أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أ. سميرة بن موسى، مركز البحث العلمي والتقني، ورقلة، الجزائر

ملخّـــص

تهدف هذه الورقة البحثية إلي وصف ظاهرة التداخل اللغوي التي تحدث بتن اللغة العربية الفصحى وعاميتها في الجزائر. وأثر ذلك على عملية تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ويكون هذا الوصف من خلال رصد أشكال الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في مختلف مستويات اللغة.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة الكشف عن أحد الأسباب الرئيسية لتدني مستوى التحصيل في اللغة العربية، ألا وهو الثنائية اللغوية، وكيفية العمل لتحسن مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تداخل لغوي – ثنائية لغوية – لغة عربية فصحى – عامية – تعليم.

Résumé

Cet article vise à décrie un phénomène que l'on appelle l'interférence linguistique. elle survient entre l'arabe classique et l'arabe Dialectal en Algérie. Nous présentons son impact sur le processus d'enseignement de la langue arabe pour les élèves de l'école primaires. cette description se fera à travers le suivi des fautes commises par les élèves dans les différents niveaux de langue.

Donc , le principal objectif de cette étude est la détection de l'unedes principales raisons du faible rendement scolaire en langue arabe qui est le bilinguisme, et notamment voir comment faire afin d'améliorer le niveau des élèves dans cette langue à l'école primaire.

Mots clés: interférence linguistique - bilinguisme - arabe classique - arabe Dialectal - enseignement.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيـــــد:

تعيش جميع دول العالم ظاهرة لغوية معقدة وهي ظاهرة التعدد اللغوي-pu rilinguisme ، والتي تشير إلى « وضعيات تواصلية لغوية مختلفة، تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف؛ أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين.»[1] وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن التعدد اللغوي يضم الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

أما الازدواجية اللغويةLa diglossie فيقصد بها:» تواجد نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما تجمع بينهما أواصر قرابة وعلاقة نسب.»[2]ومثال الازدواجية وجود اللغتين العربية والفرنسية في الجزائر.

أما الثنائية اللغويةBilinguisme فيقصد بها استعمال مستويين للغة واحدة من أصل واحد وحضارة واحدة، ومثال ذلك الثنائية اللغوية بين اللغة العربية الفصحى والعامية في الوطن العربي.

فالجزائري مثلا يعيش الظاهرتين معا، الازدواجية اللغوية بين العربية والفرنسية. والثنائية اللغوية بين العربية الفصحى واللهجة العامية. فنجد العربية الفصحى عنده هي لغة الأدب والعلوم والمناسبات الرسمية وهي لغة التعليم في المدارس والجامعات. وهي:» ما يسميه الغربيون العربية الكلاسيكية Classical arabicأو العربية الفصحى Fusha arabic وأحيانا العربية الأدبية [3]«.Literary arabic

أما اللهجة العامية فهي الدارجة على ألسنة العرب اليوم وهي:» النمط الذي يسميه الغربيون الدارجة Colloquial arabic أو العربية المحكية Spoken arabic أو عربية اللهجة [4]«.Dialect ويعرفها الدكتور إبراهيم أنيس بقوله:» اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.»[5]

واللهجة العربية ليست واحدة، ففي كل بلد عربي تجد لهجة أو لهجات خاصة به، وهذه « البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح عليها المحدثون على تسميتها اللغة، فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص. فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات.»[6] ومن اللافت للنظر أن النمط العامي للغة العربية في عالمنا العربي هو لغة الحياة وهو لغة كل شيء تلقائي طبيعي.

لذلك أضحت الثنائية اللغوية من أبرز المشكلات التي تواجه تعليمية اللغة العربية في الوطن العربي لما تسببه هذه الظاهرة من تداخل لغوي يضعف من التحصيل اللغوي للتلاميذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف التداخل اللغويInterférence linguistique على أنه:» تشويش تعلم اللغة الثانية الناتج عن نقل المتعلم لعادات وأنماط لغته الأم إلى اللغة الهدف، أو تقريب عادات وأنماط اللغة الهدف إلى ما يشابهها في لغته الأم، أو تجنب بعض أنماط اللغة الهدف بسبب صعوبتها واختلافها أو عدم وجودها في لغة الأم.»[7]

لهذا تعتبر الفصحى اللغة الثانية المراد تعليمها في الوطن العربي، في حين تعتبر اللهجة العامية اللغة الأم Langue maternelle لأنها أول لغة يتلقاها الطفل في بيئته. ويستعملها للاتصال بغيره، وهي: « اللغة التي يتلقاها من أمه بحكم ملازمته لها، وهي اللغة الطبيعية التي يتلقاها دون تدريس.»[8]

ومن الضروري أن نشير إلى أن الثنائية اللغوية والتداخل اللغوي ظاهرتان قديمتان. أما الثنائية اللغوية فقد عُرف عن العرب الفصحاء أنهم كانوا يستعملون مستويين للغة ؛ مستوى في وقت الاسترخاء والعفوية وهو التعبير الاسترسالي. ومستوى تتطلبه حرمة المقام وهو التعبير الإجلالي. وفي هذا الصدد يقول الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح:» كان العرب في مخاطبتهم العادية يختزلون ويحذفون ويدغمون ويختلسون، ويسمى الإدراج. وجاء ذلك أيضا في القراءات القرآنية المشهورة وغيرها. وكل ذلك له مقابل وهو الإتمام والتحقيق والبيان، وفي القرآن الترتيل. فهذا يدل على أن للعربية الفصحى مستويين. ككل لغة حية في الدنيا. التعبير الاسترسالي والتعبير الإجلالي.»[9]

إذن استعمال مستويين للتعبير كان موجودا منذ الفصحاء العرب، « والفرق الوحيد الذي يميزنا عنهم هو أن كلا المستويين كان فصيحا مرضيا عنه، إذ لم يكن إلا وجها في أداء العربية لا يختلف أحدهما عن الآخر من حيث البنية النحوية والصرفية.»[10]

أما ظاهرة التداخل اللغوي فقد أفرد لها ابن جني بابا خاصا في كتابه الخصائص، وهو باب في تركب اللغات وهو تداخل اللغات، ومما جاء فيه قوله:» ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فَعِل يفعُل نحو نَعِم ينعُم... وقالوا أيضا فيما جاء على فَعَل يَفعَل، وليس عينه ولا لامه حرفا حلقيا؛ نحو قَلَى يَقلَى... واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت.»[11]

الإشكاليـــــة:

يعالج هذا المقال مشكلة من أهم المشكلات التي تطرح في ساحة المنظومة التربوية في الجزائر وهي: الأثر الذي يتركه التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية؛ أي (الثنائية اللغوية) في لغة تلاميذ المرحلة الابتدائية في كل مستويات اللغة الصوتي والصرفي والنحوي الدلالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهل العادات اللغوية اللهجية لدى الطفل تعيق عملية اكتسابه للغة العربية الفصحى؟ وإذا كان كذلك فما نوع الأخطاء التي قد يقع فيها؟

الفرضيـــــات:

إن الإشكالية المطروحة تدفع بنا إلى طرح بعض الفرضيات والتي يمكن حصرها في النقطة التالية:

وجود الثنائية اللغوية في الحياة اللغوية للتلميذ الجزائري يترك أثرا كبيرا في لغته وفي كل مستويات اللغة، وهذا نتيجة التداخل اللغوي الواضح بين اللغة الفصحى التي يتعلمها التلميذ في المدرسة واللغة العامية التي يستعملها في حياته اليومية مع أفراد أسرته وأقرانه.

منهج الدراسة وعينتها:

انطلقنا في دراستنا هذه من مدونة تحوي تعبيرات شفوية وكتابية لعينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في عدد من مدارس ولاية ورقلة، وقد جمعت مادتها خلال فترة ممارستنا لنشاط التعليم في المدرسة الابتدائية بين السنتين2006م و2013م.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتحليل هذه المدونة ودراستها.

ومن المهم هنا أن نشير إلى أن العينة التي أُخذت منها المدونة تشترك في كون العامية هي المنشأ اللغوي الذي يترعرع فيها أفرادها. فالعامية بالنسبة لأفراد العينة هي لغة الأم وهي لغة المنشأ، وهي اللغة التي يتم بواسطتها الاتصال بشكل عفوي وتلقائي في البيت وفي الشارع وبين الزملاء في المدرسة، وحتى مع المعلم إذا عجزوا عن التعبير باللغة العربية الفصحى. أما الفصحى فلا يتعدى استعمالها قاعات الدراسة إن لم نقل نشاطات اللغة العربية فحسب.

تحليل المدونة اللغوية:

تضم المدونة مجموعة من الأخطـــــــاء درج التلاميذ على ارتكابها في مختلف مستويات اللغة العربية الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

وتعد ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية من بين الأسباب الرئيسية والمباشرة لارتكاب مثل هذه الأخطاء.

ولتحليل المدونة اللغوية قمنا بتصنيف الأخطاء على النحو التالي:

- **أخطاء في المستوى الصوتي:** تظهر الأخطاء في هذا المستوى في التعبيرات الشفوية للتلاميذ وعادة ما يترجمها التلميذ في كتابته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أخطاء في المستوى الصرفي: ويظهر ذلك في الاشتقاقات الخاطئة لبعض الصيغ للأسماء والأفعال. وكذا الخطأ في إسناد الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

- أخطاء في المستوى النحوي: ويظهر الخطأ في إنتاج جمل لا تتماشى مع ما تمليه قواعد اللغة العربية.

- أخطاء في المستوى الدلالي: تكثر الأخطاء في هذا المستوى وهذا لعجز التلميذ عن التعبير بالفصحى في كثير من الأحيان مما يؤدي به إلى اقتراض الكلمات والعبارات والجمل من العامية.

نتائج تحليل المدونة:

توصلنا من خلال تحليل المدونة إلى نتائج كثيرة أكدت كلها على وجود ظاهرة التداخل اللغوي في لغة تلميذ المرحلة الابتدائية وفي جميع مستويات اللغة. وفي ما يلي عرض لأهم أشكال التداخل اللغوي.

1 - أشكال التداخل في المستوى الصوتي:

1-1 - من أبرز السمات الصوتية للتداخل اللغوي اختفاء أصوات مابين الأسنان والتي تضم (الثاء) و(الذال) و(الظاء)

أما الثاء فتقلب تاء، من ذلك: توم ⟵ ثوم تلاتة ⟵ ثلاثة

*اندلعت التورة الجزائرية يوم أول نوفمبر 1954 ⟵ اندلعت الثورة الجزائرية يوم أول نوفمبر 1954

*التعلب حيوان ماكر ⟵ الثعلب حيوان ماكر

أما الذال فتقلب دالا، من ذلك:

*في الصباح دهبت إلى المدرسة ⟵ في الصباح ذهبت إلى المدرسة

*هدا منزلنا ⟵ هذا منزلنا

أما الظاء فتقلب ضادا، من ذلك:

*العلم نور والجهل ضلام ⟵ العلم نور والجهل ظلام

*صلاة الضهر أربع ركعات ⟵ صلاة الظهر أربع ركعات

والسبب في اختفاء هذه الأصوات من لغة التلميذ هو خلو لغته العامية منها، وبالتالي نجد أن جهازه النطقي لم يتعود على نطقها.

1-2 -إبدال صوت مكان صوت آخر، من ذلك إبدال القاف غينا وإبدال الغين قافا وهذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظاهرة موجودة في مناطق عديدة في الجزائر.[12]

ومثال ذلك: *رتبت قرفتي ⟵ رتبت غرفتي

*رأيت قزالا يجري ⟵ رأيت غزالا يجري

* أمي تحلب البغرة ⟵ أمي تحلب البقرة

* اشتريت غلما ⟵ اشتريت قلما

2 - **أشكال التداخل في المستوى الصرفي:**

2-1 - **عدم التطابق بين الضمير وما ينوب عنه:**

كثيرا ما يخطأ التلاميذ في هذه المرحلة في استعمال الضمائر ومن أمثلة ذلك :

*رضا ومنى يحبون أمهم كثيرا ⟵ رضا ومنى يحبان أمهما كثيرا

*علقت التلميذات رسوماتهم على الجدران ⟵ علقت التلميذات رسوماتهن على الجدران.

ويمككنا أن نرجع السبب في مثل هذه الأخطاء إلى تأثر التلميذ باللهجة العامية التي تستعمل ضمير الجمع المذكر عائدا إلى المثنى وإلى جمع المؤنث، نحو: أحمد وعلي شفناهم خارجين من دارهم.

لمعلمات راحو لقسامهم.

2-2 - **عدم التطابق بين الاسم الموصول وما يعود عليه:**

تميز اللغة العربية الفصحى عند استعمالها للأسماء الموصولة بين المفرد والمثنى والجمع من جهة وبين المذكر والمؤنث من جهة أخرى.

إلا أن اللهجة العامية بسطت الأسماء الموصولة واختصرتها في اسم موصول واحد وهو (اللي) وأصله الذي حذفت الذال وبقيت (ال)[13]، ولذلك نجد التلاميذ لا يعيرون اهتماما للاسم الموصول المناسب لكلامهم ويستعملونه دون تمييز أو وعي، وذلك نحو:

*قدم المدير الجوائز إلى التلاميذ الذي نجحوا ⟵ قدم المدير الجوائز إلى التلاميذ الذين نجحوا.

*النساء الذي كانوا في البيت خرجوا ⟵ خرجت النساء اللواتي كن في البيت

3-2 - **عدم التطابق بين الاسم وما يشير إليه :**

استعمال اسم الإشارة المناسب في الفصحى يتحدد بجنس وعدد المشار إليه، إلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن اللهجة العامية تستعمل (هذا) للدلالة على المفرد والمثنى والجمع، وعلى المذكر والمؤنث نحو:

هاد الرجالة خدامين.

هاد البنـــت شاطرة.

ومن أمثلة التداخل في لغة التلميذ نذكر:

* هدا البيـــــوت مزينة بالمصابيح.

* يجب علينا أن نساعد هدا المرأة في حمل القفة.

2-4 - استعمال كلمة اثنين للتعبير عن المثنى:

تستعمل اللغة العربية الفصحى صيغة المثنى للتعبير عن ما عدده اثنين، ويصاغ المثنى من المفرد بزيادة (ان) في حالة الرفع و(ين) في حالة النصب والجر. أما اللهجة العامية فتعبر عن الاثنين بلفظة اثنين أو زوج في اللهجة نحو:

جاو زوج دراري ⟵ شريت زوج خبزات

ومن المدونة نذكر:

*رأيت اثنين عصافير ⟵ رأيت عصفورين

*اشتريت اثنين كراس ⟵ اشتريت كراسين

2-5 - أخطاء في صياغة الأسماء والأفعال:

وتتعلق باستعمال بعض الأسماء والأفعال على أوزانهـــا في اللهجة العامية، في حين أن لها أوزانا مغايرة في الفصحى ، وذلك نحو:

*رضا جيعان ⟵ رضا جائع

*توفى رجل في حادث مرور خطير ⟵ تُوفي رجل في حادث مرور خطير

*قلت له رجّع النقود لأصحابهم ⟵ قلت له: ارجع النقود لأصحابها

*هيا نلعب لعبة أخرى أنا مليت من هذه اللعبة ⟵ هيا نلعب لعبة أخرى أنا مللت من هذه اللعبة

*قالت لي أمي هل مسيت المكواة؟ ⟵ قالت لي أمي: هل مسست المكواة ؟

*لن ألعب معك أنا تعبان ⟵ لن ألعب معك أنا متعب

3 - أشكال التداخل في المستوى النحوي:

إن طريقة تركيب الجملة بين العربية الفصحى واللهجة العامية لجد مختلف، وأهم مظاهر ذلك أن العامية لا تلتزم بالناحية الإعرابية للجملة، والفاعل يتقدم على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفعل دائما. وسنكتفي هنا برصد أهم أشكال التداخل في هذا المستوى.

3-1 - الرتبة في عناصر الجملة الفعلية:

الرتبة في العامية الجزائرية من نمط (فاعل – فعل- مفعول به). فتكون الجمل في العامية من هذا الشكل:

القط يشرب لحليب ⟵ أختي تغسل لحوايج

أما « التركيب الأصلي للجملة العربية يتأسس على رتبة من نمط (فعل- فاعل- مفعول به) (يشرح المعلم الدرس)، وهو ما يعني أن بناء بعض الجمل على نمط (فاعل- فعل- مفعول به) (المعلم يشرح الدرس) إنما هو تفرع عن الأصل، وإذا كان النحاة الكوفيون قد أجازوا تقدم الفاعل على فعله فإن النحاة البصريين تحفظوا في ذلك.»[14]

ومن النماذج المقترحة من المدونة نذكر:

*رضا يغسل وجهه ⟵ يغسل رضا وجهه

*فوكس أنقد الطفل الصغير ⟵ أنقذ فوكس الطفل الصغير

3-2 - تطابق الفعل مع الفاعل في الجمع:

كثيرا ما نجد التلاميذ يقيسون جملهم على العامية، وينتجون جملا يتطابق فيها الفعل مع الفاعل في الجمع بالرغم من تأخر الفاعل ومن أمثلة ذلك:

*أنجزوا التلاميذ التمارين ⟵ أنجز التلاميذ التمارين.

*ساعدوا الأطفال العجوز ⟵ ساعد الأطفال العجوز.

ومن أمثلة ذلك من العامية:

كسروا الدراري الكيسان ⟵ كسر الأطفال الكؤوس.

راحوا الرجالة للجامـــع ⟵ ذهب الرجال إلى المسجد.

3-3 - إعراب جمع المذكر السالم:

يستخدم التلاميذ في هذه المرحلة الياء لإعراب جمع المذكر السالم في جميع الحالات الرفع والنصب والجر، وهذا له ما يبرره في العامية، فجمع المذكر السالم له حالة إعرابية واحدة في العامية وعلامتها الياء.

ومن أمثلة ذلك:

*في نهاية العرض، صفق المتفرجين كثيرا ⟵ في نهاية العرض، صفق المتفرجون كثيرا

*اللاعبين فرحين بالفوز ⟵ اللاعبون فرحون بالفوز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-3 - استعمال حروف الجر:

تعيش حروف الجر على ألسنة التلاميذ مجزرة رهيبة، فتراه يظهر في غير محله مرة ويحذف مرة أخرى.

ومن أمثلة ذلك :

- استعمال حرف جر مكان أخر:

*سقط الولد من السطح ⟵ سقط الولد عن السطح وفي العامية: طاح من سطح

*أبحث على كُراسي ⟵ أبحث عن كُراسي وفي العامية: نحوس على كراسي

*في المخيم تعرفت على مجموعة من الأطفال ⟵ في المخيم تعرفت إلى مجموعة من الأطفال وفي العامية: تعرفت على جارنا لجديد.

- إضافة حرف الجر:

*داست السيارة على قطة صغيرة ⟵ داست السيارة قطة صغيرة في العامية: لبز على الفراش

*قرع أمين على الباب ⟵ قرع أمين الباب في العامية: طبطب على الباب

- حذف حرف الجر:

*أحتاج مساعدتك ⟵ أحتاج إلى مساعدتك في العامية: أحتاج الخبز

4 - أشكال التداخل في المستوى الدلالي:

للتداخل في المستوى الدلالي أشكال كثيرة في تعبيرات التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي؛ بحيث يتميز تلميذ هذه المرحلة بمحدودية رصيده اللغوي مقارنة بتلاميذ المراحل المتقدمة؛ لذلك كثيرا ما يقترض تلميذ المرحلة الابتدائية كلمات للإشارة إلى مسميات لا يعرف لها مقابلا في الفصحى، وقد يضطر في بعض الأحيان إلى استعمال جمل كاملة من العامية بعد أن يدخل عليها بعض التعديلات محاولة منه لجعلها فصيحة ليعبر بها عن مفهوم ما في ذهنه عجز عن التعبير عنه بالفصحى.

وسنكتفي هنا بذكر بعض الأمثلة:

*عندما أرجع من القراءة في المساء أراجع دروسي.

استعمل التلميذ كلمة قراءة للدلالة عن المدرسة وهذا لأن العامية تستعمل ذلك. نحو: نروح لقراية كل يوم.

*فتحت التمارين كلها ⟵ أنجزت التمارين كلها. في العامية: روح أفتح تمارينا تك.

*تعلم القرآن على يد الطالب في المسجد ⟵ تعلم القرآن على يد معلم القرآن في المسجد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*نظفت حذاء أمي حتى صار يبرق ⟵ نظفت حذاء أمي حتى صار يلمع.

الهدف من معرفة أشكال التداخل اللغوي في المجال التعليمي:

بعد هذا العرض لأشكال التداخل اللغوي التي كثيرا ما تظهر في تعبيرات تلاميذ المرحلة الابتدائية يطرح السؤال التالي: ما الهدف من معرفة أشكال التداخل اللغوي؟ وهل يمكن لهذه المعرفة تحسين وضعية تعليمية اللغة العربية الفصحى؟ وإذا كان نعم فكيف يكون ذلك؟

إن وجود الثنائية اللغوية واقع لا مفر منه لذلك بات من الضروري البحث عن طرق ووسائل للاستفادة من الثنائية اللغوية في تعليم اللغة العربية.

ومن أهم هذه الطرق وأنجعها معرفة أشكال التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية معرفة ضمنية وصريحة حتى يتمكن مدرس اللغة العربية من توجيه المتعلمين إلى تفادي الأخطاء التي قد يقعون فيها نتيجة هذا التداخل.

نستنتج مما سبق أن دراسة أشكال التداخل اللغوي بين العامية والفصحى تهدف إلى:

- مساعدة معلمي اللغة العربية وتعريفهم بأشكال التداخل اللغوي بين العامية والفصحى ليراعوها أثناء تقديمهم الدروس للمتعلمين.

- مساعدة المتعلمين لوضع أرجلهم على أول خطوة في علاج الأخطاء الناتجة عن التداخل بين العامية والفصحى.

- مساعدة واضعي المناهج على اختيار المحتوى المناسب للتدريس؛ لتفادي الأخطاء الناتجة عن التداخل بين الفصحى والعامية.

خاتمة وتوصيات:

يلتقط الطفل في مراحل عمره الأولى مفردات لغته الأولى من العامية فترسخ في ذهنه وتتمكن من ملكته اللغوية، وحين يلتحق بالمدرسة يصبح من الصعب استبدال اللغة العربية مكان العامية. ولعلاج هذه المشكلة نقترح الآتي:

1 - تضييق الفجوة بين العامية والفصحى. وذلك بدراسة اللهجات العربية الحديثة دراسة علمية لإقرار الألفاظ والتراكيب الصحيحة وتصحيح المحرفة. ثم استغلال هذه الدراسات للارتقاء بلغة التلميذ من العامية إلى الفصحى. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تنسيق الجهود بين الأسرة والمجتمع والمدرسة لإحلال الفصحى مكان العامية؛ وذلك بتشجيع التلميذ على استعمال الفصحى في اتصاله بغيره وتعبيره عن أفكاره ومشاعره.

2 - إقامة دورات وندوات لفائدة مدرسي اللغة العربية لتعريفهم بأشكال التداخل اللغوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين العامية والفصحى ليراعوها أثناء تقديمهم الدروس للتلاميذ.

3 - الاهتمام بأساليب التعليم وطرقه ومناهجه بأن يتسم التعليم بالقوة والجدية، وأن تكون مناهجه مناسبة للمتعلمين وأن يعلم المستوى المستخف والفصيح من اللغة العربية ونتخلى عن المعقد والغامض، حتى يتمكن التلميذ من استعمال لغته الفصحى في حياته اليومية دون مشقة ولا تكليف.

الهـــــــوامش:

(1) عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية الغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد08، سبتمبر2014، ص:202.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(5) إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي، دط، 1999م، ص:11.

(6) إبراهيم أنيس، المرجع نفســـــــــــــــــــــــه، الصفحة نفسها.

(7) هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوربيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، ص:26.

(8) عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمـــــــع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، ط1، 2010م، ص:114.

(9) عبد الرحمان الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحريـــــــر، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012م، ج1، ص:64.

(10) عبد الرحمان الحاج صالـــــــــــــــــــح، المرجع نفسه، ص:70.

(11) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجـار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، دط، دت، ج1، ص:375.

(12) في ولاية ورقلة نجد هذه الظاهرة في الطيبات وفي الحجيرة وفي بعض مناطق مدينة ورقلة.

(13) ينظر: كريمة أوشيش، أثر الثنائية اللغوية (العامية- الفصحى) في استعمال التراكيب حسب التحريات التي أجريت في الطور الثالث من التعليم الأساس، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، 2003م، العدد08، ص:97-96.

(14) لحسن الشرقي، المسارات الإنجازية للتداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ الثانوي والإعدادي، مجلة علوم التربية، العدد58،ص120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com